الإرهاب: اسبابة ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات

د.فيصل إبراهيم المطالقة

أستاذ مشارك –قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الإعلام والعلوم الإنسانية – جامعة عجمان – الفجيرة

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة اسباب الإرهاب ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية، ولتحقيق الهدف تم تطوير استبانة اشتملت على جزئين: الجزء الإول تناول المتغيرات العامة هي: الجنس ومكان السكن، والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي والكلية، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة الذي تكون من (٦١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: أسباب الإرهاب، ونتائج الإرهاب، وطرق الوقاية من الإرهاب. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية عن طريق الصدفة.

وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة لوجهة نظر الطالب الجامعي الأردني نحو الإرهاب، ووجود درجة متوسطة للأسباب المؤدية للإرهاب، ووجود درجة مرتفعة لنتائج الإرهاب، ووجود درجة مرتفعة لسبل الوقاية من الإرهاب. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهة نظرالطالب الجامعي الأردني نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الإجتماعية، والمستوى الدراسي، ومتغيرالكلية. كما اقترحت الدراسة بعض التوصيات تساهم في حماية الشباب من الإنخراط في السلوكات والافعال المتطرفة .

الكلمات الدالة : وجهة نظر، الإرهاب ، طلبة الجامعات .

Terrorism: causes, consequences and prevention from the perspective of the Jordanian university students and its relationship with some variables

Abstract

The study aimed at investigating the Terrorism: causes, consequences and prevention from the perspective of the Jordanian university students and its relationship with some variables such as: gender, place of residence, level of educations and college. For this purpose, a questionnaire was designed consisted of two parts: the first part included the following variables: sex, place of residence, marital status, level of educations and college. The second part included (61) items consisted of three dimensions, causes of terrorism, the outcome of terrorism, and the methods of prevention of terrorism. Purposive sample way by accident of (2000) students was selected.

The results indicated that there is a high score of Jordanian university students perspective toward terrorism, moderate score toward causes of terrorism, a high score toward the outcome of terrorism, and a high score toward the methods of prevention of terrorism. The results also revealed that there is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$), in the perspective of Jordanian university students toward terrorism according to the following variables: sex, place of residence, marital status, level of educations and college. The study suggested some recommendations which may help in protecting youth from involvement with terrorist group and extremist behaviors.

Keywords: Perspective, Terrorism, *University Students.*

د.فيصل إبراهيم المطالقة

المقدمة:

يعتبر الإرهاب ظاهرة من أخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع اليوم، وتتضح خطورة هذه الظاهرة في عدد ضحايا الإرهاب من قتلى ومعاقين ومشردين، وكذلك في الخسائر المادية التي تلحق بوسائل الإتصال والبنايات والمؤسسات وغيرها، وفي كل ما يمكن أن تمتد إليه سبل الإرهاب الحديثة ما دام التخطيط الإرهابي كامناً بصدور أصحابه أو بدمائهم أو حتى في نواياهم. وحقيقة الإرهاب هو نشر الخوف والذعر على أوسع نطاق ممكن، لذا نجدهم يرتكبون السلوكات الإرهابية دون تمييز بين الأشخاص والجماعات والدول، حيث لم تميز بين دين أو عرق أو مجتمع دون اَخر، فقد طالت كل الشعوب بغظ النظر عن إنتمائاتهم الدينية أو العرقية.

ويعد الإرهاب من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف سياسية وأقتصادية وثقافية معينة، وتشترك جميع هذه العوامل والظروف بشكل أو بآخر في إفراز ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي، ومن ثم فإن أية معالجة جادة لهذه الظاهرة تتطلب إصلاحاً حقيقياً في جملة هذه العوامل والظروف التي تساعد على وجود هذه الظاهرة(الهواري،٢٠٠٤).

وظاهرة الإرهاب ليست وليدة اليوم وإنما عرفها العالم منذ وقت طويل، ولكن الجديد هو ازدياد حوادثها، واتساع نطاقها، وازدياد أعداد ضحاياها، وظهور أشكال جديدة ومبتكرة لها مأخوذة من التطور العلمي والتقني، حتى ذهب البعض إلى القول بأن العالم سيشهد قريباً إستخدام الأسلحة النووية الصغيرة كأحد أدوات الإرهاب (مخيمر،١٩٨٦).

ولم يعد الإرهاب مجرد ظاهرة بسيطة تظهر ثم تختفي. بل أصبح واقعاً أليماً يعاني منه الأفراد والمؤسسات والدول. وأصبح الفرد يعاني من تدهور في بنيته النفسية، سواء أكان مشاهداً أو متابعاً أو ضحية. لذلك تجند الدول طاقاتها ومقدراتها للحد من هذه الظاهرة والعمل على اجتثاثها لكي تحفظ إنسانية الإنسان وتصون كرامته. ويشكل الإرهاب أحد الموضوعات المهمة والمعاصرة التي تحظى باهتمام كبير في المجالات السياسية، والعسكرية، والاقتصادية والاجتماعية، والتربوية والنفسية. والدليل على ذلك ما نقرؤه ونسمعه ونشاهده يومياً من أحداث في شتى وسائل الأعلام حتى أصبح الإرهاب حقيقة نعيشها ونتعايش معها في حياتنا اليومية (الثوابية والحراحشة،٢٠٠٩).

الإطار النظري: لقد كثر الحديث في تحديد الإرهاب وصياغة تعريف له واضطربت الآراء والمصطلحات في إيضاح مفهوم الإرهاب، وعلى الرغم من كثرة التعريفات والحدود التي وضعت لمعنى الإرهاب، فلم نجد تعريفاً جامعاً مانعاً لحقيقة الإرهاب، وكل التعريفات التي تطرقت لحقيقة الإرهاب لم تصل إلى تعريف جامع له، لذا فإنها لا تعتبر تعريفاً شاملاً وجامعاً، ومع أن كثير من الباحثين في موضوع الإرهاب

قد ذكروا من التعاريف الكثيرة للإرهاب، إلا أنها تخلوا كلها من أن تحدد مفهوم الإرهاب تحديداً دقيقاً يستطيع القارئ أن يفرق به بين الإرهاب وغيره، "وقد يحدث خلط بين تعريف الإرهاب والمقاومة المشروعة أو الجهاد، وتشير المعاجم العربية والإنجليزية والفرنسية إلى ارتباط التعريف اللغوي للإرهاب بأعمال العنف والتخويف بغرض تحقيق أهداف سياسية (قاسم، ٢٠٠٧م).

وينبغي الإشارة هنا إلى أن لفظة الإرهاب Terror تعود في أصلها إلى اللغة اللاتينية حسبما تشير إلى ذلك معاجم اللغة، وهي كلمة تمتد إلى لغات ولهجات المجموعات الرومانية ثم انتقلت اللفظة فيما بعد إلى اللغات الأوربية الأخرى. وهاتان المشتقتان الإرهاب Terror، والأعمال الإرهابية Terror-action أصبحتا شائعتي الاستعمال في أدبيات السياسة الدولية. إذ تعد مشكلة تحديد التعاريف وتصنيفها واحدة من أصعب واعقد المشاكل التي تواجه العديد من الباحثين والمهتمين بالسياسة الدولية، لما تنطوي عليه من الخلط والتداخل الذي يعتري بعض المفاهيم المرتبطة بها(النيص،٢٠١١).

هذا ويعرفه علماء الاجتماع على أنه عنف، غير متوقع، صادم، وغير شرعي موجه ضد المدنيين وغير المقاتلين والعسكريين خارج أوقات الدوام، ورجال الأمن، أو ضد الرموز بهدف إثارة الرأي العام حول أهداف سياسية أو دينية أو الضغط على الحكومات أو الأفراد للقبول بمطالب تتعلق بهذه الأهداف (بدوي، ٢٠٠٠م).

اما وزارة الخارجية الأمريكية فقد عرفته عام (١٩٩٨م) على أنه: "عنف مقصود ومدفوع بدوافع سياسية وموجه ضد غير المقاتلين من قبل جماعة معينة بهدف التأثير في الجمهور" (Hudson,1999).

اما وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية فقد عرفت الإرهاب بأنه:" التهديد بإستعمال العنف لأغراض سياسية من قبل أفراد أو جماعات، بهدف إحداث صدمة أو فزع أو ذهول أو رعب لدى الفئة المستهدفة والتي تتعدى الضحايا المباشرين للعمل الإرهابي (التل، ١٩٩٨م).

اما لجنة الخبراء العرب التي عقدت في تونس، في الفترة (الموافق ٢٢–٢٤ أغسطس سنة ١٩٨٩م) لوضع تصور عربي أولي عن مفهوم الإرهاب والإرهاب الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر، فقد عرفت الإرهاب أنه :"فعل منظم من أفعال العنف أو التهديد به يسبب فزعاً أو رعباً من خلال أعمال القتل أو الاغتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو تفجير المفرقعات وغيرها، مما يخلق حالة من الرعب والفوضى والاضطراب، والذي يستهدف تحقيق أهداف سياسية سواء قامت به دولة أو مجموعة من الأفراد ضد دولة أخرى أو مجموعة أخرى من الأفراد، وذلك في غير حالات الكفاح المسلح الوطني المشروع من أجل التحرير والوصول إلى حق تقرير المصير في مواجهة جميع أشكال الهيمنة أو قوات استعمارية أو محتلة أو عنصرية أو غيرها، وبصفة خاصة حركات التحرير المعترف بها من الأمم المتحدة، ومن المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية، بحيث تنحصر أعمالها في

الأهداف العسكرية أو الاقتصادية للمستعمر أو المحتل أو العدو، ولا تكون مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان، وأن يكون نضال الحركات التحررية وفقاً لأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وسواه من قرارات أجهزتها ذات الصلة بالموضوع"(التل،١٩٩٨).

وقد عرفه المجمع الفقهي الإسلامي بأنه: عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه،ودمه،وعقله،وماله،وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم، أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها(الحربي،٢٠٠٤) . اما القانون الأردني رقم (٥٤) لسنة(٢٠٠١م) فقد عرف الإرهاب بأنه استخدام العنف أو التهديد باستخدامه تنفيذاً لعمل فردي أو جماعي يهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، ومن شأن ذلك إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم أو تعريض حياتهم وأمنهم للخطر، ويشمل الأفعال التي تلحق الضرر بالبيئة أو المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو الدولية أو البعثات الدبلوماسية أو باحتلال أي منها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر أو تعطيل تطبيق أحكام الدستور والقوانين (عبيدات، ٢٠٠٤م).

النظريات المفسرة للإرهاب : الملاحظ أن كل أو معظم التعريفات الخاصة بالإرهاب تشترك في مفردة "العنف" وبخاصة العنف السياسي. وهناك عدة نظريات مفسرة للعنف، يمكن تلخيص أهم مضامينها في الآتي:

١- **النظرية الوظيفية**: تحتل الوظيفية مكانا مرموقا داخل الدراسات والنظريات الاجتماعية المعاصرة، ويظهر اثرها في اعمال ألباحيثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتكاد ان تكون جزءاً مهما في أعمالهم حيث نجد خصائص الوظيفية قد ظهرت في أعمالهم وتفسيراتهم ومنهجهم، كما إنها قد تكون من أوسع الاتجاهات انتشارا في دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية.

والوظيفية هي :"اتجاه فكري في علم الاجتماع يتألف من عنصرين مترابطين، يتمثلان في نموذج تصوري للمجتمع، وإطار منهجي لتحليل هذا المجتمع، ويعتبر مفهوم النسق هو الأساس الفكري للوظيفية، ولقد دخل هذا المفهوم إلى علم الاجتماع من مصدرين هما: المصدر الكلاسيكي ويتمثل في الآراء الوظيفية في القرن التاسع عشر وبداية العشرين والمصدر المعاصر ويتمثل في نظرية الأنساق، وترجع الجذور التاريخية

للوظيفية إلى النظرة العضوية للمجتمع، كما بدت في فكر الرواد كونت وماركس وسبنسر، ثم تتابعت الحلقات الفكرية المؤدية إلى الوظيفية المعاصرة"،(عدنني،٢٠١١).

ويمكن القول إن الجذور الفكرية لهذه المدرسة تعود إلى آراء المفكر العربي عبد الرحمن بن خلدون والذي اكد على أهمية العامل الاقتصادي في دعم النظام الاجتماعي، كما اهتم بوظيفة النسق السياسي في استقرار الملك ، وأظهر خصائص المجتمعات البدوية (التقليدية) والحضرية(المدنية) وان لكل أنموذج أدواره وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ووضع دوركايم القواعد المنهجية والموضوعية للنظرية الوظيفية وذلك من خلال مساهماته المشهورة (تقسيم العمل في المجتمع، والانتحار ،الأولية للحياة الدينية) ،والأشكال بينما حدد تالكوت بارسونز في مؤلفه بنية الفعل الاجتماعي إعلام الأساسية للنظرية (العموش،٢٠٠٦).

هذا وقد استخدمت هذه النظرية (الوظيفية) كما هو مفهوم النسق الاجتماعي والاتجاه الوظيفي من قبل في علم البيولوجيا وعلم النفس والأنثروبولوجيا قبل ان تستخدم في علم الاجتماع، فعلم البيولوجيا يدور حول نقطة أساسية وهي أن الكائن يتكون من أعضاء وأجزاء وان كل عضو وكل جزء من النسق (الكائن) له وظائف محددة او عدة وظائف يقوم بها وهي مهمة وضرورية لبقاء الكائن حيا، حيث تركزت فكرة البيولوجيا على ان الكائن الحي عبارة عن نسق يتكون من مكونات مرتبطة وظيفيا. وعلى مسار علم البيولوجيا فالنظرية الوظيفية اعتبرت أن المجتمع هو كل يتألف من عدد العناصر المترابطة والمتفاعلة بينها، ولها علاقة بالكل، وكل جزء داخل المجتمع يؤدي وظيفة محددة وجعلت من النسق القاعدة الرئيسية الذي تنطلق منه في أي دراسة او عمل. أن النسق الوظيفي يستند إلى فكرة الكل (المجتمع) ويتألف من أجزاء ولكل جزء منها وظيفة يقوم بأدائها انطلاقا من الدور المناط به ويعتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء، ومن ثم التعاون والتساند الوظيفي بين جميع الأجزاء وبعضها أو بين الأجزاء والنسق ككل. فالعمليات الاجتماعية وما يتولد عنها من علاقات اجتماعية إنما تمثل نماذج سلوكية وليدة شعور الأفراد باعتماد بعضهم على البعض الآخر، وحاجاتهم لتبادل المشاعر، وترابط الأفكار والنشاط، وهي تؤدي إلى ترابطات بنائية في العلاقات الوظيفية.

أن الدراسة والبحث والتعرف على المشكلات والظواهر الاجتماعية يتطلب الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الجزء بجميع الأجزاء أو الظواهر الأخرى. وبناءاً عليه فأن ظهور الاتجاه الوظيفي جاء كنتيجة لنظرة العلماء إلى الكل (المجتمع) كنسق واحد يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة والمتعاونة والتي يؤثر كل نسق بالأخر، ويكمل أحدهما الآخر. ومن هذا المنطلق فان الوظيفية الاجتماعية تعني ، الدور الذي يقوم به النظام في البناء الاجتماعي أي شبكة العلاقات المتبادلة من النظم أو الوحدات ،

والذي قد يفسر بأنه محاولة التعرف على مدى التعاون والتفاعل القائمين بين النظم التي تكون حياة المجتمع ككل، ونصيب كل نظام منها في الحفاظ على تماسك هذا المجتمع واستمراريته ووحدته وكيانه.
لذا فالتحليل الوظيفي ونظرا لتداخل وتشابك وتعقد العلاقات الاجتماعية نجده ضروريا، وأداة تحليلية أساسية للباحثين في علم الاجتماع والدارسين للمشكلات والظواهر الاجتماعية من أجل دراسة الأشكال المختلفة للتفاعلات والترابطات الاجتماعية المتشابكة والمعقدة.
وإذا كان التصور الكلي للمجتمع شرطا ضروريا للوظيفية، غير أنه ليس كافيا لتحديد معالمها. ذلك أن الاستناد إلى فكرة النسق أو حتى إلى مفهوم الوظيفية لا يعد كافيا لتمييز الوظيفية عن غيرها من الاتجاهات الفكرية في علم الاجتماع، ولهذا نرى أن ما يميز الوظيفية ويحدد معالمها النوعية هو ما يستخدم في هذا الاتجاه الفكري من طرق نوعية لتحليل الظواهر الاجتماعية التي يضمها النسق، وتتمثل هذه الطرق في الافتراض بأن الظاهرة موضع الدراسة تؤدي وظيفة معينة في هذا النسق، بمعنى أنها تمارس أثرا ملحوظا في تحقيق بقاء أو استمرار هذا النسق، والافتراض بأن في تحديد هذه الوظيفة التي تقوم بها الظاهرة تفسيرا للظاهرة ذاتها، ويعني هذا أن التفسير الوظيفي للظواهر الاجتماعية يركز الاهتمام في دراسة النتائج والآثار المترتبة على وجود الظاهرة أكثر مما يهتم بالبحث عن أسبابها أو مصدر نشأتها(عدنني،٢٠١١).
ويعتبر دوركايم إظافة إلى سابقه أوجست كونت من أهم رواد هذا الاتجاه، حيث يرى هذا الاتجاه المجتمع كوحدة متكاملة ،كتكامل أعضاء الجسد وبصيغة أخرى إن الاتجاه الوظيفي لا يعتبر الأفراد داخل المجتمع،وإنما هم مجرد عملاء تححدهم بنية المجتمع.والسؤال هنا إذن كيف ذلك؟
إن المجتمع هو الذي يحدد وجود الأفراد وليس العكس، فيكون الخلل الذي يصيب هذا المجتمع كما يسميه دوركايم بالأنوميا ولما نبحث في الجذورالأولى لمفهوم الأنوميا نجدها في كتابات دوركايم قد مرت بمرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأولى: في دراسته عن تقسيم العمل والمرحلة الثانية في دراسته عن الانتحار،حيث إعتبر دوركايم أن العلاقة بين الفرد والمجتمع،تتحدد بنوعين من الأسس هما: التضامن ألالي ويحدث هذا التضامن في المجتمعات التقليدية نظرا لتماثلهم في الوظائف والافكار والمعتقدات والقيم والتقاليد، وتتشكل على اساسها وحدة اخلاقية تصدر عن قيم يفرضها العقل الجمعي أوالوعي الجمعي .وينتج عن هذا التضامن تكثيف التعاون والتكافل بين أعضاء المجتمع. والتضامن العضوي ويحدث عندما يكونوا الافراد مختلفون في القيم والمعتقدات والمشاعر وبالتالي التنوع في الوظائف الاجتماعية وهذا التضامن يوجد في المجتمعات الحديثة .لذالك ادرك دوركايم ان تقسيم العمل هو الظاهرة الاجتماعية الاساسية في المجتمع ومن ضمن هذه الظواهر ظاهرة السلوك المنحرف.وفي تفسيره للانحراف يرى

دوركايم ان الجريمة ظاهرة اعتيادية في أي مجتمع يصعب القضاء عليها وهي ظاهرة تتصل ببناء المجتمع وبطبيعة حياته الاجتماعية، لذا فهي جزء من وظائفه (كارة،١٩٩٢).

ويعتقد رواد النظرية البنائية الوظيفية هربرت سبنسر وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وهانز كيرث وسي رايت ملز بعدة مبادئ اساسية متكاملة ،كل مبدأ يكمل المبدأ الاخر. بحيث يتكون المجتمع او المجتمع المحلي او المؤسسة او الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من اجزاء ووحدات ،مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها الا انها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدها مع الأخرى. وان المجتمع او الجماعة او المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا الى اجزاء وعناصر اولية ،أي ان المؤسسة تتكون من اجزاء او عناصر لكل منها وظائفها الاساسية. كما ان الاجزاء التي تحلل اليها المؤسسة او المجتمع او الظاهرة الاجتماعية انما هي اجزاء متكاملة ،فكل جزء يكمل الجزء الاخر وان أي تغيير يطرأ على احد الاجزاء لابد ان ينعكس على بقية الاجزاء وبالتالي يحدث مايسمى بعملية التغير الاجتماعي . ومن هنا تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على احد الوحدات او العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الاجزاء اذ يغيرها من طور الى طور اخر. كما انها تعتقد ان كل جزء من اجزاء المؤسسة او النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء . وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الاجزاء او الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فان هناك درجة من التكامل بينها. لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فان هناك تكاملا واضحا بينهما. اضافة الى ان الوظائف التي تؤديها الجماعة او المؤسسة او يؤديها المجتمع انما تشبع حاجات الافراد المنتمين او حاجات المؤسسات الاخرى ، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات اساسية او حاجات اجتماعية او حاجات روحية. وان الوظائف التي تؤديها المؤسسة او الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة او كامنة او وظائف بناءة او وظائف هدامة. وتعتقد بوجود نظام قيمي او معياري يسير البنى الهيكلية للمجتمع او المؤسسة كل في مجاله. فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الافراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد اساليب اتصاله وتفاعله مع الاخرين. اضافة الى تحديده لماهية الافعال التي يكافأ عليها الفرد او يعاقب. علاوة على ذلك، تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام اتصال او علاقات انسانية تمر عن طريقه المعلومات والايعازات من المراكز القيادية الى المراكز القاعدية او من المراكز الاخيرة الى المراكز القيادية. ووجود نظامي سلطة ومترلة ، فنظام السلطة في المجتمع او المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الايعازات والاوامر الى الادوار الوسطية او القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ، فهناك في النظام ادوار تصدر الأوامر وهناك ادوار تطيعها .اما نظام المترلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافئات للعاملين الجيدين لشدهم والاخرين من زملائهم الى

العمل الذي يمارسونه، علما بأن الموازنة بين نظامي السلطة والمترلة هي شيء ضروري لديمومة وفاعلية المؤسسة او النظام او النسق(عدنني،٢٠١١).

ويعتبردوركايم أن الانحراف ظاهرة اعتيادية تتصل ببناء المجتمع وبطبيعة حياته الاجتماعية إضافة إلى أن للجنوح وظائف إيجابية أخرى يؤديها فقد اعتبر دوركايم أن للجنوح وظائف إيجابية يقوم بها بوظيفة يدعم ويقوي النظام الأخلاقي وذلك لأنه يضطرنا في حال وقوعه إلى إدراك أهمية القوانين والقواعد التي تم انتهاكها ويضطرنا في أحيان أخرى إلى توضيح وتحديد وتفصيل القوانين الأخلاقية والنظام المعياري (كارة، ١٩٩٢م).

هذا وانطلقت النظرية الوظيفية من مسلمات اجتماعية تتمحور حول دور الوظائف الاجتماعية في المحافظة على التوازن والاستقرار والاندماج الاجتماعي(العموش،٢٠٠٦).

كما ويعتبر أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سلوك الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي(حمداوي،٢٠١٣).

لقد طرحت هذه النظرية من اجل معالجة المشكلات الاجتماعية كالإرهاب في حالة الانسجام والتساند والتناغم بين أجزاء النسق مقولة التغير المفاجئ والذي يؤدي الى التفكك الاجتماعي وعدم مقدرة النسق على اشباع رغبات الأفراد، وفسرت النظرية ذلك بان المشكلات تظهر نتيجة خلل في النظام العام، وان المشكلات الاجتماعية تمثل حالة سلبية في اجزاء النسق المختلفة (الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي). وهي في النهاية تمثل حالة اختلالات وظيفية بمعنى عدم مقدرة النسق على القيام بالوظائف المطلوبة. كما وتظهر المشكلات نتيجة خلل في البناء المعياري والقيمي المجتمعي، وهذا يحدث نتيجة عدم قدرة البناء الاجتماعي على أداء الأدوار الأساسية وأيضاً فقدان حالة الإجماع والاندماج المجتمعي وضعف الموجهات الإدراكية والمعرفية والمتمثلة في قوة المعايير وتراجعها عن اداء دورها المجتمعي(العموش،٢٠٠٦).

لذا ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الخلل وحالة اللاتوازن التي تحدث في الأبنية المعيارية والقيمية تؤدي الى حدوث المشكلات المجتمعية كالارهاب. وباختصار يمكن القول أن دراسة الارهاب من منطلق المنهج الوظيفي يقوم على أساس أنه سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتفق عليها مما يتطلب معها الضبط والتأديب بتطبيق الإجراءات التدعيمية أو الأدوات الضبطية التي يحددها المجتمع ويهدف من خلال استخدام أدوات الضبط إلى إعادة التوازن في النظام "البناء" الاجتماعي وبناءً على ذلك فإن الارهاب من وجهة النظر الوظيفية هو سلوك يؤدي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية وهو نوع من السلوك يحث

على الفوضى وإلحاق الضرر بالنظام. وبالتالي فإن أصحاب المنهج الوظيفي يؤكدون على أن العقاب واتباع الإجراءات الإصلاحية إنما هي ضرورة حتمية، ومن أجل تحقيق استمرارية التدعيم والتضامن الاجتماعي أو الردع والعقاب وكذلك من أجل تحقيق أغراض العلاج والإصلاح.

هذا ورغم التقصير الذي حصل من النظرية البنائية الوظيفية حول افتقارها للتحليل الامني للظوهر الاجتماعية ، الا انه يمكن الارتكاز عليها في دراسة ظاهرة الإرهاب وتحليلها علمياً انطلاقاً من أهمية الادوار والوظائف والانسجام والاستقرار الامني للمجتمع.

٢- **النظرية الصراعية**: هي نظرية ماركسية فحواها أن الصراع الطبقي يحدث في مرحلة معينة من تطور المجتمعات، وتظهر التناقضات بين القوى الاجتماعية بناء على ملكية وسائل الإنتاج. وهذا التناقض الطبقي في نهاية المطاف يؤدي إلى عنف سياسي يتمثل في ثورة البروليتاريا على الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج. وجاءت أراء ماركس في الجريمة جزء مكملاً لمقولاته المشهورة حول النظام الاجتماعي والرأسمالي والصراع الطبقي فيه حيث نظر إلى ظاهرة الجريمة والانحراف في المجتمعات الرأسمالية عموماً على أنها إفراز من إفرازات الصراع الطبقي بين ملاك وسائل الإنتاج "الطبقة البرجوازية" وبين الطبقة العاملة "طبقة البوليتاريا". ومن هذا المنطلق فإن تفسير السلوك المنحرف من خلال المنهج الماركسي ينطلق من محورين أساسيين هما: اعتبار الجريمة ذات علاقة بالفقر سواء كان مطلقاً أو نسبياً. وثانياً اعتبار الجريمة ذات علاقة بمجمل الأوضاع التي توجدها الرأسمالية والاستغلال.

وقد جاءت محاولات كثيرة لتفسير الانحراف والجريمة باستخدام التفسير الاقتصادي الماركسي، كان أبرزها ما قام به العالم الاجتماعي الهولندي (BONGER,1905) الذي تناول أسباب الجريمة باستخدام التفسير الاقتصادي الماركسي حيث يرى أنه يمكن إرجاع أسباب الانحراف والجريمة الى الآتي: اولاً ان الجريمة لا ترجع إلى أسباب بيولوجة، (وبهاذا فهو ينفي المدرسة البيولوجية للجريمة بزعامة لومبروزو). وثانياً ليس هناك علاقة بين الجريمة والأخلاق. وثالثاً ان البيئة الاجتماعية هي المسؤولة عن نشوء مختلف سمات الفرد وبالتالي فالتوزيع غير العادل للثروة والسلطة يخلق الصراع والانحراف والجريمة. ورابعاً يؤدي الربح وفائض الإنتاج في المجتمعات الرأسمالية إلى المنافسة والخسارة والفائدة غير المعقولة مما يتيح مختلف أصناف الانحراف والجريمة. وخامساً ان نظام الطبقة يؤدي إلى العداوة والحقد والحسد وقد قسم بونجر الجرائم والانحرافات بناءً على الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

وتنطلق هذه النظرية في تحليل المشكلات الاجتماعية كالإرهاب من منطلق اللامساواة وعدم التكافؤ بين أفراد المجتمع وأيضاً الاستغلال الطبقي. حيث يرى رواد هذا الاتجاه أن ارتفاع معدل الجريمة في المجتمعات المعاصرة يعبر عن حالة اللامساواة والتطور اللامتكافئ في المجتمعات المعاصرة. وهذا بدورة يؤدي إلى ظهور الإرهاب. ومن ايجابيات هذه النظرية أنها تمثل أنموذجاً متكاملاً للبنى والهياكل الاجتماعية بأنساقه

الاجتماعية المختلفة وطبقاته وشرائحه الاجتماعية المختلفة. وايضاً فإن هذه النظرية ترتكز على الجوانب السلبية في العلاقات الاجتماعية وخاصة مسألة الصراع والتغير. ومن سلبياتها أنها تركز على القوة كوسيلة لتحقيق التغير وحل المشكلات الاجتماعية القائمة، فهى تحاول إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية عن طريق تغير الواقع الاجتماعي الراهن دون معالجته اجتماعياً واقتصادياً (العموش،٢٠٠٦).

وباختصار يمكن القول أن الاتجاه الصراعي أو الماركسي يرجع الانحراف والجريمة إلى مظاهر إنعدام المساواة، فكما تتركز الثورة في يد البعض والفقر لدى البعض الأخر. فإن الجريمة تبعا لذلك تعبير واضح عن صراع الطبقات. فالقانون الجنائي يعد إحدى الوسائل التي تعتمدها البورجوازية للدفاع عن مصالحها ضد الجريمة التي تعتبر كرد فعل ضد فقر البروليتاريا(احداف،٢٠٠٩).

وتنطلق هذة الدراسة في تحليل الإرهاب واسبابه ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية من منظور هاتين النظريتين (النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الصراعية) ومعالجة الارهاب كمشكلة اجتماعية تواجه المجتمعات كافة.

الدراسات السابقة: وفي ضوء دراستنا للأدبيات والدراسات السابقة يستخلص قلة الدراسات التي تناولت وجهات نظر طلبة الجامعات الاردنية نحو الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه، ومع هذا نجد أن هناك عدداً من الباحثين ممن اهتموا بدراسة الإرهاب على المستوى الوطني والعربي والدولي.

ففي الدراسة التي قام بها عيد (٢٠٠١) "بعنوان الأساليب التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها، والتي هدفت الى معرفة الاساليب والتقنيات التي يستخدمها الارهابيون ، فكانت أبرز النتائج أن الإرهابين يعتبرون من أكثر الفئات المجرمة استخداماً للتقنيات الحديثة في أفعالهم الجرمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب هم أكثر الفئات انخراطاً في الأفعال الإرهابية، وأنهم يمارسون الإرهاب بسبب تبلد الحس لديهم ، والاعتقاد بشرعية أفعالهم الإرهابية.

وقد أجرى مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية (٢٠٠٥) دراسة بعنوان " اتجاهات العرب نحو الإرهاب الموجهة ضد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا"، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٤٠) مشاركاً، وأجريت في خمس دول عربية وهي : الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا، ومصر. وقد اشتملت العينة على (١٢٠٠) مشاركاً كعينة وطنية و(٥٠٠) مشارك من طلبة الجامعات و(١٢٠) من رجال الأعمال و(١٢٠) إعلامياً. وأظهرت نتائج الدراسة : أن النسبة الأكبر من المشاركين في

الدراسة يرون بأن الدين والثقافة العربية لا يشكلان سبباً للتوتر بين العرب والغرب، كما أظهرت الدراسة أن العرب يظهرون إتجاهاً سلبياً نحو الغرب عموماً وهو الأكثر سلبية نحو امريكا وبريطانيا.

أما دراسة الخوالدة (٢٠٠٥)، " علم نفس الإرهاب"، التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية والمحفزة للإرهاب، فقد أبرزت الدراسة عدة عوامل محفزة للسلوك الإرهابي، وكانت على النحو الاتي: العوامل الشخصية مثل الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والعوامل الثقافية كالمستوى التعليمي، والعادات والتقاليد، ووسائل الاتصال، ووسائل الاعلام المقروءة كالصحف والروايات الرخيصة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية وخاصة الفضائيات، والبرامج الخاصة بالجريمة، والعوامل العضوية كالوراثة والتكوين العضوي، والعوامل الإقتصادية كتدني المستوى الاقتصادي والعوامل النفسية.

وفي دراسة المالكي (٢٠٠٦)، التي هدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، والإنحراف الفكري المؤدي اليه، والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية في تخفيف الأمن الفكري، وقد أُجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج أن هناك أسباباً وعوامل مباشرة وتشمل أسباباً وعوامل فكرية ودينية وسياسية خارجية وداخلية، اما الأسباب غير المباشرة فتشمل الأسباب والعوامل الشخصية، والتربوية التي لها علاقة بالأسرة والمؤسسات التعليمية. كما بينت الدراسة أن الأسباب والعوامل التي تؤدي الى الإنحراف الفكري والذي يؤدي إلى الإرهاب فقد تضمنت الغلو في الدين والجهل به .

اما فاكر وفيصل الغرايبة (٢٠٠٦) فقد قاما بدراسة بعنوان: "موقف الشباب العربي من الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب"، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو الإرهاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية الأداب بجامعة البحرين، اختيروا بالعينة القصدية عن طريق الصدفة، وقد كانت ابرز النتائج التي خرجت بها الدراسة هي: وجود وعي لدى الطلبة بظاهرة الإرهاب وبمستوى عال، ووجود تنوع في مفهوم الإرهاب لدى الجنسين، وإن هناك تنوعاً وتعدداً في وجهات نظر الشباب من الجنسين حول أسباب الإرهاب، إذ ركز الشباب على الأسباب الاقتصادية والإناث على الأسباب الدينية، كما أظهرت الدراسة بأنه يوجد هناك وعي لدى الجنسين بالأضرار الناجمة عن الأفعال الإرهابية .

اما القضاة (٢٠٠٧)فقد أجرى دراسة بعنوان " التربية الوقائية في عصر الإرهاب"، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب التالية قد تؤدي إلى الإرهاب: تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، واتباع الفتاوى الشاذة والأقوال الضعيفة والواهية، وإن انتشار البطالة وقلة فرص العمل من الأسباب المؤدية إلى اتجاه الأفراد نحو الإرهاب، وإن تدهور الاقتصاد، وتدني الدخل بالنسبة للفرد، والمعاناة والتذمر كلها أسباب وجيهة لسلوك الفرد واقتراف أفعال إجرامية، كما بينت الدراسة أن فقدان المثل

العليا، والفراغ الديني، وغياب الحوار، والصراعات العرقية والدينية والخلاف الايدولوجي، والفقر، والضغوط، وضعف الحكومات، وعدم الثقة بالسلطة السياسية كلها أسباب تؤدي إلى اللجوء نحو الإرهاب.

واجرى حنون والبيطار (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب- دراسة نفسية استطلاعية "، هدفت إلى التعرف على رؤية الطلبة واتجاهاتهم نحو الإرهاب، ومدى تأثرها بمتغيرات الجنس، والعنوان، والمستوى الاجتماعي، ونوع الكلية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية وفي محاور الدراسة الثلاثة وهي: أسباب الإرهاب ومظاهر خطورة والتعامل معه ومعالجته، وبين المستويات الجامعية في محور التعامل مع الظاهرة ومعالجتها ولصالح مستوى السنة الرابعة، وبين أمكنة العنوان لصالح المدينة على القرية والمخيم، ولصالح المخيم على القرية وذلك في الدرجة الكلية للاتجاهات ومحور تعريف الإرهاب، وبين مستويات العدائية لصالح التحكم بالسلوك العدائي في محور خطورة الإرهاب.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة عائدة لمتغير الكلية. كما وأظهرت النتائج أن الطلبة يظهرون اتجاهاً إيجابياً نحو الإرهاب بمعنى الوعي بخطورة الإرهاب وما يسببه من أذى للشباب، وتدهور الإقتصاد، وعدم الشعور بالأمان، وانهيار المجتمع، واهتزاز القيم، وانتشار الفوضى، وعدم الإستقرار، وعرقلة التنمية، وهدم المنشات والمؤسسات، والتوتر في العلاقات بين الدول، وانتشار الرذيلة.

كما بينت النتائج وجهة نظر الطلبة في معالجة الإرهاب أو الوقاية منه باتباع عدة طرق منها: القضاء على مشكلة البطالة، والإدمان، وتوفير فرص العمل، والاهتمام بالتعليم، وتدعيم دور الإعلام وخصوصاً بنشر الوعي الديني، ونشر الوعي الوطني، ورعاية الشباب خارج الوطن، وإعطاء الشباب حرية الرأي، والاهتمام بالأسرة . كما بينت النتائج اتجاهات الطلبة نحو أسباب الإرهاب التي توعز إلى: عدم الشعور بالأمن، والتعصب الديني، والجهل في الدين، وعدم انتشار الديمقراطية، وانتشار الفوضى، والفقر والغلاء، وانتشار الجماعات المنحرفة والجاذبة للشباب، والأوضاع غير الصحية، وعدم الاهتمام بالشباب، وإن الإرهاب مدعوم من قبل دول اخرى.

اما دراسة الثوابية والحراحشة (٢٠٠٩)، التي هدفت التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو الإرهاب. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٣) طالبا وطالبة وبنسبة (١٠،٤%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة

كانت سلبية نحو الإرهاب، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر كل من النوع الإجتماعي، والمستوى الدراسي، والكلية لاتجاهات الطلبة نحو الإرهاب.

وقامت الحسين (2011) بدراسة بعنوان" أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية"، وأظهرت نتائج الدراسة تعدد الأسباب المؤدية إلى الإرهاب، وكانت على النحو الآتي: الأسباب الفكرية وتتضمن: معاناة العالم الإسلامي اليوم من إنقسامات فكرية حادة، بين تيارات مختلفة. ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام، ومن أبرز التيارات المعاصرة، هي: تيار علماني: يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الإجتماعية الأصيلة، وتيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وضآلة الإهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية، وسوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع.

كما بينت الدراسة أن هناك أسبابا اقتصادية للإرهاب، وأسباباً سياسية مثل التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيم إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة، وبين ما تنم عنه سلوكياته الفعلية والتي ترقى به إلى مستوى التنكر العام لكل تلك القيم والمثاليات. وافتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والإنتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة.

وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك أسباباً اجتماعية للإرهاب والعنف والتطرف كعدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية، والفساد العقدي، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وعدم تكوين روح التعلق بالمجتمع الإسلامي أو بالأمة الإسلامية، وغياب دور العلماء وانشغالهم، والتفكك الأسري والإجتماعي.

أما الأسباب التربوية التي أظهرتها النتائج فكانت: نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الإبتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية، وعدم الإهتمام الكافي بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين، وعدم الخضوع للنظام في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية. كما بينت نتائج الدراسة بأن هناك عوامل مساعدة على التطرف والإرهاب كوسائل الإعلام، ورفقاء السوء، والدعم المالي، وهو مما يسهل عمليات توفير وسائل العنف والإرهاب والحصول عليها أو شرائها أو تهريبها، والاستفادة من المعطيات التقنية في إظهارها والتفنن في إشاعة الخوف والهلع بين الناس.

اما دراسة (zhirkov etal, ٢٠١٤) بعنوان " تصور السياسة العالمية ودعم الإرهاب بين المسلمين : دلائل من الدول الاسلامية ودول اوروبا الغربية "، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦٧٨ مسلماً ، في ٩ دول على النحو الآتي: (٥٠٥١) من الدول الاسلامية وهي مصر، اندونيسيا، الأردن، باكستان وتركيا، و(١٦٢٧) من دول اوروبا الغربية وهي: فرنسا، المانيا، اسبانيا، وبريطانيا. وقد أظهرت الدراسة أن الدعم للإرهاب كان أقوى في كلتا العينتين بين أفراد العينة الذين ينظرون إلى أن الديمقراطية كنظام سياسي غربي غير مناسبة للمجتمع المسلم، وإن النظرة إلى الإقتصاد الغربي على أنه إقتصاد مسيطر على علاقة بدعم أكبر للإرهاب بين المسلمين في الدول الغربية. أما في الدول الاسلامية فان اللوم يقع على الدول الغربية كونها السبب في العلاقات الدولية السلبية وهذا مرتبط بدعم أكبر للإهاب.

أفادت الدراسات السابقة الباحث بأنها ساعدته في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها وكذلك أعانته على إعداد ألاستبانة. وقد تناولت الدراسات السابقة عدة مواضيع ومحاوركالاساليب التقنية التي يستخدمها الارهابيون كدراسة عيد (٢٠٠١) ، ومن حيث المفهوم والأسباب والأساليب وطرق المواجهة،والاتجاهات والرؤية كالدراسة التي قام بها مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية (٢٠٠٥)، ودراسة خوالدة (٢٠٠٥)، ودراسة المالكي(٢٠٠٦)، ودراسة فاكر وفيصل الغرايبة (٢٠٠٦)، ودراسة القضاة (٢٠٠٧) ، ودراسة حنون والبيطار(٢٠٠٨)، ودراسة الثوابية والحراحشة (٢٠٠٩)، ودراسة الحسين (٢٠١١)، ودراسة Zhirkov, etal,(2014) .

ولم تكن هناك دراسات تناولت ظاهرة الإرهاب: اسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية في الأردن (على حد علم الباحث)، فكانت هذه الدراسة لتتعرف على نظرة الطلبة في الجامعات الاردنية لظاهرة الإرهاب، كدراسة استطلاعية، وتتميز في المحاولة للتعرف على أسباب الإرهاب ونتائجة وطرق الوقاية منه كما ينظر اليها الطلبة أنفسهم. وتظهر أهمية هذه الدراسة في التعرف على رؤية الطلبة والتي تتبلور على شكل وجهات نظر نحو الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه، مما يفيد المعنيين من أجل توفير الظروف المناسبة والملائمة للشباب وحمايتهم منه والانخراط به.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود تراكم علمي من البحوث التي ركزت على الارهاب، حيث قدمت هذه الأدبيات مجموعة من المتغيرات التي تحكم سلوك الافراد واتجاهاتهم نحو انتشارالارهاب والعنف والتطرف مما يوفر الأطر المعرفية اللازمة لتحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة : لقد نعم المجتمع الأردني بحالةً من الهدوء والنقاء لفترةٍ زمنيّة طويلة ميزته عن كثير من الدول مما أثار إعجاب العالم، حيث كان دائماً يتميز بالأمن والاستقرار ولا زال كذلك، ولكن ما

حدث من حوادث إرهابية في الآونة الأخيرة قد عكّر صفاءه، وأثار استياءه، وسخط أهله، وكان نقطة سوداء في كثيف البياض، ومنها ما حصل من تفجيرات في ثلاثة فنادق في العاصمة الأردنيّة عمّان، وما آلت إليه من مأتم قُتل به الأبرياء من الآباء والأمهات والأطفال في أحضان أمهاتهم، وما تعرض له الاردن من محاولات فاشلة للأرهاب، كان بمثابة الدعوة للنظر في ظاهرة غريبة عليه لمنع تكرارها وهي الإرهاب، وما يتمخّض عنه من خوفٍ وذعر، يصيب العمل والإنتاج في مقتل، ويعيق التطوّر بمناحيه المختلفة: التربويّة، والأكاديميّة، والاقتصاديّة، والسياحيّة، والسياسيّة وغيرها.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث بأن موضوع الإرهاب يعتبر من الموضوعات الهامة، والتي تحتاج للمزيد من البحث والدراسة، وذلك للكشف عن العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تساعد في الحد من هذه الظاهرة بدرجة عالية من الدقة والموضوعية والعلمية. لذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على الإرهاب: اسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتهدف إلى الآتي:

١- معرفة الأسباب المؤدية للإرهاب، ونتائج الإرهاب، وسبل الوقاية من الإرهاب، من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني.

٢- توفير قاعدة من المعلومات والبيانات عن وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب من أجل إثراء الرؤى العلمية في ميدان المعرفة، وأيضا في ميدان التعامل مع مشكلة الإرهاب.

٣- إضافة إلى تقديم المعلومات التي يمكن أن تساهم وتساعد الجهات الرسمية وغير الرسمية المهتمة في قضايا العنف والإرهاب، على مواجهة المشكلة بطريقة علمية، وذلك للحد من خطورة هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمع.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتستمد الدراسة اهميتها من خلال ما يلي:

١- التعرف على وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢- تخدم هذه الدراسة صناع القرار والمجتمع المحلي والعاملين في حقول الأمن والخدمة الإجتماعية الشبابية، ورجال العقيدة في المجتمع الاردني، من أجل وضع السياسات والاستراتيجيات، وفهم

دورهم في حماية الشباب من الإنخراط بالمنظمات الإرهابية، واللجو إلى العنف والفكر المتطرف.

٣- كما تنبع أهمية الدراسة من النتائج المتوقعة لهذه الدراسة والتوصيات التي يمكن لها أن تساهم في إيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة والوقاية منها.

٤- تقدم هذة الدراسة إسهاما علميا يثري البحث العلمي بإحدى القضايا الإجتماعية والسياسية المهمة التي يواجهها المجتمع الاردني خاصة والعالم عامة.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن الاسئلة الآتية:

السؤال الاول: ما هي وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب؟

الاسئلة الفرعية:

ما هي الأسباب المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟

ما هي نتائج الإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟

ما هي سبل الوقاية من الإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟

السؤال الثاني: هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكليـــة؟

مفاهيم الدراسة:

وجهات النظر: هي عبارة عن ترتيب مقدمات علمية أو ظنية ليتوصل بها إلى تحصيل علم (الرازي،١٣٢٣ه).

تعريف الارهاب لغويا: إن الإرهاب مصدر للفعل المزيد الثلاثي "رهب" بالكسر على وزن "علم" ، ويرهب رهبه ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف وفزع، أرهبه ورهبه واسترهبهه، أي أخافه وأفزعه (ابن منظور ، ١٩٧٠).

تعريف الارهاب اصطلاحياً: جريمة مقصودة ذات دافع سياسي، إلا زمن الحرب، حيث يمكن أن تكون مجرد تقنية عسكرية، ترتكب من قبل فرد أو أكثر لصالح جماعة أو منظمة أو نظام حاكم يمثل دولة وتهدف إضافة الى الذعر المحتمل، زعزعة نظام سياسي قائم، أو في طور القيام، أو محاولة القضاء عليه (يازجي وشكري ٢٠٠٢).

وتتبنى الدراسة الحالية التعريف الاتي للارهاب: " هو كل فعل مقصود ومخالف للشرائع السماوية والقوانين المحلية والدولية، ويقع على الأفراد أو ممتلاكاتهم أو المؤسسات أو الدول، ويؤدي إلى الايذاء أو القتل أو التهديد أو التخريب أو إثارة الرعب بين الناس الذي يستهدف تحقيق أهداف وأطماع شخصية أو سياسية أو اقتصادية بغض النظر عن مرتكب السلوك سواء قام به فرد أو مجموعة من الأفراد أو دولة ضد أفراد أو مجموعة أخرى من الأفراد أو دولة أخرى".

طلبة الجامعات: وهم الطلاب والطالبات المسجلين في إحدى التخصصات التي تدرس في الجامعات الأردنية في الفصل الصيفي ٢٠١٥/٢٠١٦.

منهج الدراسة: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الاردنية السابقة محاولتها التعرف على الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، و لم تقتصر على شريحة معينة داخل جامعة او فئة محددة داخل المجتمع ، حيث شملت شريحة مهمة من المجتمع الاردني ألا وهي طلبة الجامعات الأردنية.

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي الذي شمل المسح المكتبي لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا، وللأجابة عن اسئلة الدراسة، وهي كشفية وصفية اجتماعية تقوم بالعينة كأحد أفضل المناهج المتبعة في العلوم الإجتماعية حيث يمكن للباحث الكشف عن الظاهرة ووصفها وتحليل أبعادها وارتباطاتها المختلفة وجمع المعلومات الميدانية بطريقة أكثر دقة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية الذين كانوا على مقاعد الدراسة في الفصل الصيفي٢٠١٥-٢٠١٦. وقد تم اختيار عينة من هذه الجامعات وهي (جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية بمختلف كلياتها، وجامعة مؤتة)، وقد بلغ تعداد الطلبة الدراسين في الجامعات المذكورة ما يقارب (٦٣٧٦٠) حسب بيانات دوائر القبول والتسجيل التابعة لتلك الجامعات. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات المشمولة بالدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية عن طريق الصدفة. وقد بلغت نسبة العينة (٣,١٣%) من المجموع الكلي لعدد الطلبة في الجامعات المشمولة بالدراسة.

خصائص عينة الدراسة: يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (١) المتعلقة بخصائص عينة الدراسة أن حوالي (٥٩,٤%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، مقابل حوالي (٤٠,٦%) من

الإناث. وقد توزعت عينة الدراسة حسب مكان السكن إلى (٥٦,٥%)،على الريف، و(33.7%) على المدن، و(6.6%) على البادية، بينما الطلبة القاطنون في المخيم هم الأقل تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٣%). أما تقسيم عينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية فان نسبة (٨٢,٥%)من فئة الأعزب، (15.4%) من المتزوجين، بينما الطلبة من الحالة الإجتماعية المطلق أو الأرمل هم الأقل تكراراً وبنسبة مئوية (٢,٢%). اما تقسيم عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي فان نسبة (٨٨,١%) من مستوى البكالورريوس، مقابل حوالي (7.6%) من مستوى الدبلوم، وحوالي (4.4%) من مستوى الدراسات العليا. وقسمت عينة الدراسة حسب الكلية إلى (٦٧,١%) من طلبة التخصصات العلمية، بينما طلبة التخصصات الإنسانية والإجتماعية هم الأقل تكراراً وبنسبة مئوية (٣٢,٩%).

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1188	59.4
	أنثى	812	40.6
مكان السكن	المدينة	673	33.7
	الريف	1130	56.5
	البادية	131	6.6
	المخيم	66	3.3
الحالة الاجتماعية	أعزب	1649	82.5
	متزوج	307	15.4
	مطلق/ أرمل	44	2.2
المستوى الدراسي	دبلوم	151	7.6
	بكالوريوس	1761	88.1
	دراسات عليا	88	4.4
الكلية	إنسانية واجتماعية	658	32.9
	علمية	1342	67.1

أداة الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة من قبل الباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة، حيث احتوت على بعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بخصائص عينة الدراسة مثل (الجنس، ومكان السكن، والحالة الإجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية)، وعلى (٦١) فقرة قسمت حسب مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي (نعم = ٣ درجات، محايد = ٢ درجة، لا= ١ درجة)، حيث تكونت الاستبانة مما يلي:

القسم الاول: يغطي المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة (الجنس، ومكان السكن، والحالة الإجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية).

القسم الثاني: يتعلق بالفقرات التي تقيس محور الأسباب المؤدية للإرهاب وقيست بالفقرات من (١-٢٧)، ومحور نتائج الإرهاب وقيست بالفقرات من (٢٨-٤٥)، ومحور الوقاية من الإرهاب وقيست بالفقرات من (٤٦-٦١).

صدق الأداة: للتاكد من صدق الأداة فقد تم عرض الاستبانة على (٨) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس، والمختصين الأكاديميين في قسم العلوم الاجتماعية، بكلية عجلون الجامعية، لغرض تحكيمها، وللتحقق من مدى صدق الأداة تم الأخذ بأراء وملاحظات المحكمين وتعديلاتهم، وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (٩٦%) منهم.

ثبات أداة الدراسة: تم التاكد من أداة الدراسة، من خلال عرضها وتطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين، على عينة استطلاعية تجريبية قوامها (١٥٧) مبحوثاً، وقد استثنوا من الدراسة، حيث تم تعديل الإستبانة بناءاً على ملاحظات وأراء عينة الدراسة الإستطلاعية والتجريبية، وتم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
١	الأسباب المؤدية للإرهاب	٢٧	٠,٨٨	0.90
٢	نتائج الإرهاب	١٨	0.78	0.80
٣	الوقاية من الإرهاب	١٦	٠,٨٥	0.87
معامل الأداة ككل		٦١	٠,٨٦	0.90

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات الإرهاب: اسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات بين (٠,٧٨-٠,٨٨)، وكان أعلاها لمجال "الأسباب المؤدية للإرهاب"، وأدناها لمجال "نتائج الإرهاب"، وبلغت قيمة الفا لجميع الفقرات (٠,٨٦) أي أن هناك ثباتاً في أداة الدراسة حيث جميع هذه القيم أكبر من ٠,٦٠، وهي مقبولة لأغراض التحليل الاحصائي والبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية: من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها كما يلي:

١- الإحصاء الوصفي وذلك لوصف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.

٢-تحليل التباين الخماسي (5-way-ANOVA)، للكشف عن الفروق في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب

عرض النتائج: يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة الإرهاب: اسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

السؤال الرئيسي الأول: ما هي وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب؟ للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة وهي: إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الأسباب المؤدية للإرهاب، ونتائج الإرهاب، والوقاية من الإرهاب، وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل، وجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب، وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل (ن=٢٠٠٠)

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
متوسطة	٣	0.37	2.23	الأسباب المؤدية للإرهاب	١
مرتفعة	١	0.43	2.40	نتائج الارهاب	٢
مرتفعة	٢	0.50	2.37	الوقاية من الارهاب	٣
متوسطة	-	0.30	2.32	وجهات نظر الجامعات الأردنية نحو الإرهاب	

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لمجالات وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تراوحت بين (2.23-2.40)، وكان أعلاها المجال الأول "نتائج الارهاب"، وبمتوسط حسابي (٢,٤٠) وبدرجة مرتفعة، يليه المجال الثالث ،"الوقاية من الارهاب"، وبمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبدرجة مرتفعة، بينما أقل المتوسطات الحسابية كانت للمجال الأول، "الأسباب المؤدية للإرهاب" ، وبمتوسط حسابي (٢,٢٣) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل (٢,٣٢) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما هي الأسباب المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن السؤال الفرعي الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال " الأسباب المؤدية للإرهاب" والمجال ككل، وجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمجال "الأسباب المؤدية للإرهاب" ككل (ن=٢٠٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	إن الجهل بالدين الإسلامي يسبب القيام بالعمليات الإرهابية.	2.66	0.74	١	مرتفعة
٢	إن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله.	1.67	0.94	٢٧	متوسطة
٣	إن الإلتزام بالشعائر الدينية يدعم الإرهاب.	1.72	0.94	٢٦	متوسطة

٤	إن الإرهاب غير مرتبط بديانة معينة	2.45	0.88	٣	مرتفعة
٥	إن وسائل الإعلام الدينية تؤثر على الأسرة واتجاهاتها نحو الإرهاب.	2.31	0.91	٨	متوسطة
٦	يحدث الإرهاب من قبل جماعات ليس لها مرجعية دينية أو وطنية	2.35	0.93	٥	مرتفعة
٧	إن التفكك الأسري يدفع بالأفراد للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.31	0.91	٨	متوسطة
٨	الفقر يدفع بالافراد للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.26	0.91	١٣	متوسطة
٩	البطالة تدفع بالافراد للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.34	0.89	٦	مرتفعة
١٠	إن تعرض الفرد للقهر السلطوي يدفع به للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.31	0.89	٨	متوسطة
١١	اهمال متابعة الأبناء منذ الصغر يدفع بهم للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.25	0.94	١٦	متوسطة
١٢	التاثير السياسي يدفع بالأفراد للانظمام للمجموعات الأرهابية	2.17	0.94	٢١	متوسطة
١٣	الصراع العقائدي يدفع بالافراد للانظمام للمجموعات الأرهابية	2.19	0.93	١٩	متوسطة
١٤	عدم الإحساس بالعدل يدفع بالأفراد للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.22	0.94	١٧	متوسطة
١٥	القهر الدولي للشعوب يدفع بالأفراد للانظمام للمجموعات الإرهابية	2.48	0.83	٢	مرتفعة
١٦	إن إتساع الفجوة الطبقية بين أفراد المجتمع تؤدي لممارسة الإرهاب.	2.18	0.93	٢٠	متوسطة
١٧	إن الإعلام الموجه يدفع بالأفراد للأنظمام للمجموعات الإرهابية	2.02	0.94	٢٥	متوسطة
١٨	إن الإرهاب يحدث من أجل الحصول على مكاسب معينة	2.26	0.93	١٣	متوسطة
١٩	الإنفجار السكاني يدفع بالأفراد نحو الإرهاب .	2.15	0.94	٢٣	متوسطة
٢٠	التمييز العنصري يدفع بالأفراد لممارسة الإرهاب.	2.26	0.94	١٣	متوسطة
٢١	الجهل يؤدي إلى الإرهاب	2.37	0.88	٤	مرتفعة
٢٢	عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى الإرهاب	2.03	0.95	٢٤	متوسطة
٢٣	عدم الإهتمام بالشباب يؤدي إلى الإرهاب	2.29	0.94	١٢	متوسطة

٢٤	إن سيطرة الدول الكبرى على الدول الصغرى يدفع بالأفراد لممارسة الإرهاب.	2.31	0.93	٨	متوسطة
٢٥	إن الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يسبب الإرهاب	2.22	0.93	١٧	متوسطة
٢٦	إن استخدام الدول الكبرى القوة ضد الدول الصغرى يدفع بالأفراد لممارسة الإرهاب.	2.17	0.96	٢١	متوسطة
٢٧	إن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية.	2.32	0.91	٧	متوسطة
المجال "الأسباب المؤدية للإرهاب" ككل		2.23	0.37	-	متوسطة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال، "الأسباب المؤدية للإرهاب" تراوحت بين (1.97-2.66)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على: "أن الجهل بالدين الإسلامي يسبب القيام بالعمليات الإرهابية"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٦٦) وبدرجة مرتفعة، يليها الفقرة رقم (١٥) التي تنص على: "القهر الدولي للشعوب يدفع بالافراد للإنظمام للمجموعات الإرهابية"، وبمتوسط حسابي (٢,٤٨) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤) التي تنص على: "أن الإرهاب غيرمرتبط بديانة معينة"، وبمتوسط حسابي (٢,٤٥) وبدرجة مرتفعة، بينما أقل المتوسطات الحسابية الفقرة رقم (٢) التي تنص على: "أن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله"، وبمتوسط حسابي (١,٦٧) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الأسباب المؤدية للإرهاب" ككل (٢,٢٣) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما هي نتائج الإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال، " نتائج الإرهاب" والمجال ككل، وجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "نتائج الإرهاب" ككل (ن=٢٠٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٨	يؤدي الإرهاب الى نشر الخوف والرعب في المجتمع	2.57	0.80	٣	مرتفعة
٢٩	يؤدي الإرهاب إلى زعزعة النظام السياسي القائم	2.29	0.94	١١	متوسطة
٣٠	تؤثر العمليات الإرهابية على الإقتصاد المحلي والعالمي.	2.38	0.90	9	مرتفعة
٣١	العمليات الإرهابية التي يقوم بها من يدعوا الإسلام تشوه صورة الإسلام.	2.43	0.89	8	مرتفعة
٣٢	يؤدي الإرهاب إلى كراهية للمنظمات الإرهابية	2.29	0.93	١١	متوسطة
٣٣	العمليات الإرهابية تؤدي إلى فهم دوافع الإرهاب ومعرفة أسبابه	2.26	0.92	12	متوسطة
٣٤	يؤدي الإرهاب إلى التماسك الإجتماعي	1.85	0.97	15	متوسطة
٣٥	يؤدي الإرهاب إلى الإلتفاف حول القيادة السياسية	1.93	0.95	14	متوسطة
٣٦	يؤدي الإرهاب إلى زعزعة الامن الإجتماعي والقومي	2.75	0.62	١	مرتفعة
٣٧	يؤدي الإرهاب إلى تدمير وخراب مقدرات وانجازات المجتمع	2.57	0.79	٣	مرتفعة
٣٨	يؤدي الإرهاب إلى إلحاق الضرر بالشباب وقتل طموحاتهم	2.56	0.78	4	مرتفعة
٣٩	يؤدي الإرهاب إلى انتشار الفوضى وعدم الإستقرار.	2.56	0.80	4	مرتفعة
٤٠	يؤدي الإرهاب إلى عرقلة عمليات البناء والتنمية .	2.62	0.76	٢	مرتفعة
٤١	يؤدي الإرهاب إلى تفكك المجتمع وانتشار الرذيلة والجريمة .	2.44	0.89	7	مرتفعة
٤٢	يؤدي الإرهاب إلى توتر العلاقات مع الدول الاخرى	2.51	0.84	6	مرتفعة
٤٣	يؤدي الإرهاب إلى امتهان كرامة الإنسان.	2.37	0.92	10	مرتفعة
٤٤	تؤدي العمليات الإرهابية إلى قتل أرواح بريئة.	2.55	0.83	5	مرتفعة
٤٥	العمليات الإرهابية تشعرني بالإحباط.	2.21	0.95	13	متوسطة
المجال "نتائج الإرهاب" ككل		2.40	0.43	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال: "نتائج الإرهاب" تراوحت بين (1.85-2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٦) التي تنص على: "يؤدي الإرهاب إلى زعزعة الأمن الإجتماعي والقومي"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٧٥) وبدرجة مرتفعة، يليها الفقرة رقم (٤٠) التي تنص على: "يؤدي الإرهاب إلى عرقلة عمليات البناء والتنمية"، وبمتوسط حسابي (٢,٦٢) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة الفقرتان رقم (٢٨،٣٧) التي تنص كلٌ منهما على: "يؤدي الإرهاب إلى نشر الخوف والرعب في المجتمع"، و"يؤدي الإرهاب إلى تدمير وخراب مقدرات وانجازات المجتمع"، وبمتوسط حسابي (٢,٥٧) وبدرجة مرتفعة، بينما أقل المتوسطات الحسابية الفقرة رقم (٣٤) التي تنص على: "يؤدي الإرهاب إلى التماسك الإجتماعي"، وبمتوسط حسابي (١,٨٥) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "نتائج الإرهاب" ككل (٢,٤٠) وبدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما هي سبل الوقاية من الإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال " الوقاية من الإرهاب" والمجال ككل، وجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "الوقاية من الإرهاب" ككل (ن=٢٠٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤٦	إن حل مشكلتي الفقر والبطالة يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.51	0.83	١	مرتفعة
٤٧	إن تدعيم دور الوعظ والإرشاد لنشر الوعي الديني السليم يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.44	0.88	4	مرتفعة
٤٨	إن تدعيم دور الإعلام في نشر الوعي الديني والوطني يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.46	0.88	٢	مرتفعة
٤٩	إن الإهتمام بالتعليم النوعي يقلل من فرص إنخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.43	0.87	5	مرتفعة
٥٠	إن الإهتمام ورعاية الشباب الإردني المقيم خارج الوطن يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.26	0.93	13	متوسطة

٥١	إن تدعيم دور الأهل في مراقبة ومتابعة أبنائهم يقلل من فرص انخراطهم بالمنظمات الإرهابية	2.39	0.90	6	مرتفعة
٥٢	نشر ثقافة النشاطات اللامنهجية بين الشباب يقلل من فرص انخراطهم بالمنظمات الإرهابية	2.32	0.91	10	متوسطة
٥٣	وجود الأجواء الديمقراطية يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.39	0.87	6	مرتفعة
٥٤	إن جدية الحوار بين الأديان يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.37	0.87	7	مرتفعة
٥٥	إن وجود رقابة حكومية على وسائل الإتصال المختلفة يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.45	0.86	٣	مرتفعة
٥٦	إن استخدام القوة ضد المجموعات الإرهابية يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.34	0.91	8	مرتفعة
٥٧	إن تدعيم دور الأجهزة الأمنية يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية	2.45	0.86	٣	مرتفعة
٥٨	إن ما تقوم به الأجهزة الأمنية الأردنية من إجراءات كافية للحد من الهجمات الإرهابية	2.33	0.89	9	متوسطة
٥٩	إن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سوف يخفف من حدوث الإرهاب	2.31	0.91	11	متوسطة
٦٠	إن توقف استخدام الدول الكبرى القوة ضد الدول الصغرى سوف يخفف من حدوث الإرهاب	2.20	0.94	14	متوسطة
٦١	إن خروج القوات الأمريكية من منطقة الشرق الأوسط سوف يخفف من حدوث الإرهاب	2.28	0.91	12	متوسطة
المجال "الوقاية من الإرهاب" ككل		2.37	0.50	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الوقاية من الإرهاب" تراوحت بين (2.20-2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤٦) التي تنص على "إن حل مشكلتي الفقر والبطالة يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٥١) وبدرجة مرتفعة، يليها الفقرة رقم (٤٨) التي تنص على "إن تدعيم دور الاعلام في نشر الوعي الديني والوطني

يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية"، وبمتوسط حسابي (٢,٤٦) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة الفقرتان رقم (٥٥، ٥٧) التي تنص كلٌ منهما على "إن وجود رقابة حكومية على وسائل الإتصال المختلفة يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية"، و"إن تدعيم دور الأجهزة الأمنية يقلل من العمليات الإرهابية انخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية"، وبمتوسط حسابي (٢,٤٥) وبدرجة مرتفعة، بينما أقل المتوسطات الحسابية الفقرة رقم (٦٠) التي تنص على "إن توقف استخدام الدول الكبرى القوة ضد الدول الصغرى سوف يخفف من حدوث الإرهاب"، وبمتوسط حسابي (٢,٢٠) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الوقاية من الإرهاب" ككل (٢,٣٧) وبدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثاني: هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكليـــة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الخماسي (5-way-ANOVA) لوجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعاً للمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية) للكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو الإرهاب من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وكما هو مبين بالجداول الآتية :

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، والحالة الإجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (5-way-ANOVA) على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تبعاً لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الجنس	ذكر	1188	2.25	0.31	متوسطة
	أنثى	812	2.42	0.25	مرتفعة
مكان السكن	المدينة	673	2.27	0.27	متوسطة
	الريف	1130	2.37	0.31	مرتفعة
	البادية	131	2.27	0.31	متوسطة
	المخيم	66	2.00	0.01	متوسطة
الحالة الإجتماعية	أعزب	1649	2.33	0.30	متوسطة
	متزوج	307	2.28	0.31	متوسطة
	مطلق/ أرمل	44	2.25	0.13	متوسطة
المستوى الدراسي	دبلوم	151	2.30	0.22	متوسطة
	بكالوريوس	1761	2.32	0.31	متوسطة
	دراسات عليا	88	2.30	0.27	متوسطة
الكلية	إنسانية واجتماعية	658	2.45	0.22	مرتفعة
	علمية	1342	2.25	0.31	متوسطة

كما ويظهر من الجدول (٨) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٢) بدرجة مرتفعة بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٢٥) بدرجة متوسطة.

كما ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير مكان السكن، ولصالح الطلبة القاطنون في الريف حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٧) بدرجة مرتفعة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث حصلت على متوسطات حسابية بين (٢,٢٥-٢,٣٣) بدرجة متوسطة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث حصلت على متوسطات حسابية بين (٢,٣٠-٢,٣٢) بدرجة متوسطة.

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الكلية، ولصالح الطلبة الذين يدرسون في الكليات الإنسانية والإجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٥) بدرجة مرتفعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين يدرسون في الكليات العلمية (٢,٢٥) بدرجة متوسطة.

الجدول (٨): نتائج تحليل التباين (5-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	دلالة "f" الإحصائية
الجنس	7.232	1	7.232	102.393	0.000
مكان السكن	16.911	3	5.637	79.805	0.000
الحالة الإجتماعية	4.702	2	2.351	33.288	0.000
المستوى الدراسي	3.767	2	1.883	26.663	0.000
الكلية	2.744	1	2.744	38.846	0.000
الخطأ	140.562	1990	0.071		
المجموع المصحح	181.609	1999			

مناقشة النتائج: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب واسبابة ونتائجة والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

مناقشة السؤال الرئيسي الأول: ما هي وجهات نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب؟ أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأن هناك إتجاهاً بدرجة متوسطة بشكل عام لدى الطلبة نحو الإرهاب.

وبالرغم من أن هناك فرقاً في اتجاهات الطلبة نحو مجالات الإرهاب، حيث كان اتجاههم نحو نتائج الإرهاب والوقاية من الإرهاب بدرجة مرتفعة، في حين كان الإتجاه نحو الأسباب المؤدية للإرهاب بدرجة متوسطة. وقد يفسر هذا الفرق في درجة الاتجاه نحو مجالات الدراسة، بأن الطلبة على وعي أكثر بالنتائج الخطيرة للإرهاب، وذلك بسبب سهولة الإطلاع على ما يدور حولهم من مشاهد للعنف، والعنف المضاد، والتدمير، والخراب، والتهجير الحاصل في البلدان المحيطة، وبسبب الحرب على الإرهاب. كما أنهم على درجة مرتفعة من الوعي بوسائل الوقاية من الإرهاب، والتي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار عند رسم سياسات مكافحة الإرهاب والتطرف. وإن ما قد يفسر اتجاهاتهم بدرجة متوسطة نحو أسباب الإرهاب هو تعدد المرجعيات التي تتحدث عن الإرهاب، وعدم وجود اتفاق بين الدول على تعريف الإرهاب وتحديد السلوكات والأفعال التي تعتبر إرهابية، وعدم التفريق بينها وبين المقاومة المشروعة للمحتل . واتسقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الخوالدة (٢٠٠٥)، ودراسة الغرايبة والغرايبة (٢٠٠٦)، ودراسة القضاة (٢٠٠٧)، ودراسة حنون والبيطار(٢٠٠٨).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما هي الأسباب المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟ وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول فقرات هذا المجال على درجة متوسطة، هذا وقد حازت الفقرة (١) التي تنص على :" أن الجهل بالدين الإسلامي يسبب القيام بالعمليات الإرهابية"، على درجة مرتفعة والأعلى في سلم الدرجات، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك وعياً وفهماً منتشراً بين الشباب حول الأفكار الخاطئة التي يحملها الشباب والتي ضللت أفكارهم ووجدانهم، من خلال تعرضهم المباشر إلى وسائل الاتصال الإجتماعية، التي تعمل على تضليل الفكر الشابي من أجل جذبهم إلى أفعالهم الإجرامية.وهذا ما اكدت علية النظرية البنائية بالخلل الذي يحصل في معاير وقيم المجتمع حيت ان الخلل الثقافي والمعرفي تجاه التعاليم الدينية عند بعض الافراد والجماعات يدفعهم الى ارتكاب الافعال والسلوكيات العنيفة باسم الدين.

كما وبينت النتائج أن طلبة الجامعات الإردنية يرون في: " القهر الدولي للشعوب يدفع بالأفراد للإنظمام للمجموعات الإرهابية "، ويمكن تفسير ذلك لما يدور حولهم من قهر وإضطهاد للشعوب وفي مقدمتها فلسطين وسوريا والعراق والعديد من الدول المضطهدة في أسيا وأفريقيا، وما آلت إلية من زعزعة استقرار الدول واضطهاد شعوبها وبدعم من المجتمع الدولي، مما ساعد ويساعد على ظهور جماعات إرهابية لا صلة لها بالدين، وهذا أيضاً ما أظهرته نتائج الدراسة بأن:"الإرهاب غير مرتبط بديانة معينة"، ويمكن تفسير ذلك بوعي طلبة الجامعات، وإنهم يتصدون للفكر الذي يصور الإسلام بأنه مصدر للإرهاب. وأتت هذية النتيجة مطابقة للفكرة التي اكدت عليها النظرية الصراعية ونظرية الحرمان النسبي بان الاضطهاد والقهر وما يتبعه من احباط وسخط قد يؤديان الى السلوك الارهابي.

كما وأظهرت النتائج ان أقل الفقرات التي يعتقد الطلبة أنها من أسباب الإرهاب هي فقرة رقم (٢) التي تنص على :" إن الارهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله"، وإنما حصلت على أقل المتوسطات بين الأسباب التي يراها الطلبة على أنها مسببة للإرهاب وبدرجة متوسطة. مما يفسر وكما أشرنا سابقا أن الطلبة على وعي بأن الإرهاب لا يرتبط بديانة معينة، وإنه يدل على الجهل بالدين الإسلامي. هذا ومع أنها حصلت على أدنى سلم الترتيب ولكنها حصلت على درجة متوسطة كأحد الأسباب المؤدية للإرهاب، مما يستدعي منا الوقوف على هذا السبب، ونفكر جلياً بها وأنه يوجد هناك من يعتقد أن الفعل الإرهابي نوع من أنواع الجهاد. وأتت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج دراسة المالكي،(٢٠٠٦)، ودراسة القضاة (٢٠٠٧)، ودراسة حنون والبيطار (٢٠٠٦)، ودراسة الحسين (٢٠١١) ، ودراسة (Zhirkov,etal,2014). وهذا ما تؤكد علية النظرية البنائية الوظيفية بفقدان المعايير المجتمعية ، وهذا ما اسماه دوركايم بحالة الأنومي اي اللامعيارية وما يدل عليه هو الخلل الحاصل في الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية والدينية، وترجمتها الى افعال وسلوكيات عنيفة تجاه الافراد والجماعات والمجتمعات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال االفرعي الثاني: ما هي نتائج الإرهاب من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية؟ وتشير نتائج الدراسة بأن الإتجاه نحو نتائج الإرهاب ككل قد حصل على درجة مرتفعة. إذ احتلت الفقرة (٣٦) التي تنص على :" يؤدي الإرهاب إلى زعزعة الأمن الإجتماعي والقومي، أعلى سلم ترتيب فقرات نتائج الإرهاب، تلاها الفقرة رقم (٤٠) التي تنص على :" يؤدي الإرهاب إلى عرقلة عمليات البناء والتنمية"، وبدرجة مرتفعة أيضاً، ثم الفقرتان (٢٨،٣٧) التي تنص كلٌ منهما على :" يؤدي الإرهاب إلى نشر الخوف والرعب في المجتمع"، "ويؤدي الإرهاب إلى تدمير وخراب مقدرات وإنجازات المجتمع"،على التوالي وبدرجة مرتفعة لكلتيهما.

كما وأظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٣٤) التي تنص على :" إن الإرهاب يؤدي إلى التماسك الإجتماعي"، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات التي توضح نتائج الإرهاب بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتائج بالدرجة العالية للوعي التي يتمتع بها الطالب الجامعي الأردني للنتائج المدمرة للسلوك الإرهابي وليس على المستوى الفردي فقط، وإنما على مستوى الوطن والمجتمع ككل. ويرى الباحثون بأن هذه النظرة للشباب على نتائج الأفعال الإرهابية بأنها تدل على الوعي السليم، وأن الشباب الأردني على قدر من المسؤولية، ومعرفة عالية بهذه الافكار المسمومة، والسلوكيات الإجرامية، وهذا ما يفسر أن الأردن لا يزال ينعم بالأمن والأمان بفضل وعي أبنائه، وبالرغم من بعض الأفعال الإرهابية التي لحقت به في الأونة الأخيرة، وأن هذا الوعي والإدراك الذي يتسم به الطالب الجامعي

الأردني، هو دليل أيضاً على سرعة اكتشاف الأفعال الإرهابية في الأردن. والتقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فاكر وفيصل الغرايبة (٢٠٠٦)، ودراسة حنون والبيطار (٢٠٠٨).

هذا واتت هذه النتائج متطابقة مع وجهة نظر النظرية البنائية الوظيفية والتي تؤكد بان وظائف الفعل الإرهابي الذي تقوم به الجماعات المتطرفة فهي نتائج الفعل وانعكاساته على المجتمع ، فالإرهاب يعرض المجتمع الى الاضطراب وفقدان الثقة وضياع الامن الاجتماعي وتصدع القيم والمقاييس ، بمعنى اخر ان الوظائف تكون هدامة للبناء الاجتماعي وهدامة للفرد الذي ارتكب السلوك المتطرف ايضا ، فنتائج السلوك الإرهابي على المجتمع كثيرة منها اضطراب النظام القيمي والاخلاقي والسلوكي. اضافة الى ظهور. وايضاً وكما اعتبر دوركايم أن للجنوح والجريمة وظائف إيجابية يقوم بها من خلال تدعيم وتقوية النظام الأخلاقي وذلك لأنه يضطرنا في حال وقوعه إلى إدراك أهمية القوانين والقواعد التي تم انتهاكها ويضطرنا في أحيان أخرى إلى توضيح وتحديد وتفصيل القوانين الأخلاقية والنظام المعياري.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما هي سبل الوقاية من الإرهاب من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني؟. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى حصول فقرات مجال "الوقاية من الإرهاب" ككل على درجة مرتفعة. إذ حازت الفقرة رقم (٤٦) التي تنص على : إن حل مشكلتي الفقر والبطالة يقلل من فرص انخراط الشباب بالمنظمات الارهابية، على وسط حسابي مرتفع وأعلى سلم الدرجات وبدرجة مرتفعة، ثم الفقرة رقم (٤٨) التي تنص على : إن تدعيم دور الإعلام في نشر الوعي الديني والوطني يقلل من العمليات الإرهابية وانخراط الشباب بالمنظمات الإرهابية"، وبدرجة مرتفعة. وحصلت الفقرة رقم (٦٠) التي تنص على : "إن توقف استخدام الدول الكبرى القوة ضد الدول الصغرى سوف يخفف من حدوث الارهاب"، على أقل وسط حسابي بدرجة متوسطة بين الفقرات التي توضح سبل الوقاية من الأرهاب.

ويمكن تفسير هذه النتائج والخاصة بمجال الوقاية من الإرهاب كما يراها طلبة الجامعات الأردنية، بان الشباب الجامعي على اطلاع كامل لما يدور حوله من أحداث على المستوى الوطني والعربي والدولي، وإنه يشعر بأنه جزء من المنظومة المجتمعية، وأنهم يتحملون عبء المحافظة على الأوطان آمنة مستقرة خالية من الأفعال الإرهابية، من خلال تقديم رؤيا منفتحة، وذات استراتيجية شاملة، للوقاية والحماية من الانخراط بالمنظمات والمجموعات والأفعال الإرهابية، إذ ركزوا في مقترحاتهم على أولوية حل الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تعصف بالوطن كالفقر والبطالة، والرقابة الحكومية على وسائل الاتصال المختلفة، وأهمية الوعظ والإرشاد الديني، والإهتمام بالتعليم، والإهتمام بدور الأسرة في التنشئة، والديمقراطية، والقبضة الأمنية، وتدعيم دور الأجهزة الامنية، التي شهدت في السنوات الأخيرة أو سنوات ما يسمى بالربيع العربي تغيراً سلبياً انعكس في معظمه على تدني مستوى الأمن الإجتماعي.

واتسقت نتيجة الدراسة مع رؤية النظرية البنائية الوظيفية، والنظرية الصراعية، ونظرية الحرمان النسبي ، حيث اكدت هذه النظريات على أن الخلل واللاتوازن الذي قد يصيب بنية المجتمع وما يصاحبه من خلل في القيم المعيارية داخل المجتمع ، وفقدان هذه المعايير قدرتها وفعاليتها في ضبط السلوك الاجتماعي، وايضاً ما اكدت عليه هذه النظريات من صراع بين الطبقات داخل المجتمع والفقر الذي يسود بعض الجماعات ، والاوضاع السلبية التي ادت اليها الراسمالية، واختلال ميزان القوى المجتمعية والدولية، والتوزيع غير العادل للثروات وعدم تكافؤ الفرص، والضغوط الاجتماعية والشدائد والتهجير القصري ، وما يصاحبه من جوع وفقر وقهر واحباط وسخطواستبداد جماعات على الاخرى قد يؤدي في مجمله او بعضه الى الانفعال الشديد اتجاه الحرمان والذي بدوره يقود الى السلوك الارهابي. كما والتقت مع نتائج دراسة حنون والبيطار (٢٠٠٨) فيما يتعلق بوجهة نظر الطلبة في معالجة الإرهاب والوقاية منه.

لذا ومن خلال ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج خاصة بأسباب الإرهاب ونتائجه وسبل الوقاية منه. وايضا من خلال ما اكدت علية النظريات التي تم تبنيها في هذه الدراسة فتوكد الدراسة على ضرورة معالجة الاسباب التي تدفع الشباب والافراد والجماعات الى السلوك الارهابي، وذلك من اجل تجفيف هذه الاسباب وبالتالي الحد من هذه الظاهرة التي اصبحت تقلق المجتمعات والشعوب كافة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد هناك فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي والكلية؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للمتغيرات الشخصية على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية ككل، بدلالة المتوسطات الحسابية، إذ تراوحت تلك المتوسطات لغالبية العوامل بين المتوسط والمرتفع. ويختلف تاثير العوامل الشخصية على اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب باختلاف الجنس، إذ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب تبعاً لمتغير الجنس، حيث كان اتجاه الإناث نحو الإرهاب ككل مرتفع، في حين كان اتجاه الذكور بدرجة متوسطة. وقد يكون سبب الفرق بين الإناث والذكور، أن الإناث أكثر إدراكاً من الذكور لمخاطر الإرهاب، وشعورهن بأنهن قد يكن أكثر تضرراً من الذكور جراء الأفعال الإرهابية. ويمكن تفسير أن اتجاهات الذكور حصلت على درجة متوسطة، بأنهم أقل خوفاً من تلك الأفعال بحكم موقعهم في المجتمع كرمز للقوة والايثار والبطولة. والتقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة حنون والبيطار(٢٠٠٨)، وتعارضت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الثوابية والحراحشة (٢٠٠٩)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر النوع الإجتماعي لاتجاهات الطلبة نحو الإرهاب.

كما وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير مكان السكن، ولصالح الطلبة القاطنين في الريف، إذ كان اتجاه الطلبة القاطنين

بالريف مرتفع، في حين كان اتجاه الطلبة القاطنين في المدينة والبادية والمخيم متوسط الدرجة. وقد يفسر هذا الفرق في الاتجاه أن غالبية عينة الدراسة هم ممن يقطنون في المناطق الريفية، كما قد يفسر ذلك بأن نسبة الاتجاه نحو التعليم في المناطق الريفية قد تكون أعلى من المناطق الأخرى، وهذا ما أشارت اليه هذه الدراسة. وأتت نتائج الدراسة مغايرة لنتائج دراسة الحنون والبيطار (٢٠٠٨) التي أظهرت الفروق بانها لصالح القاطنين في المدينة.

كما أشارت النتائج عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب ككل، تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية، إذ كانت اتجاهاتهم نحو الإرهاب متوسطة الدرجة. وقد يفسر ذلك بان كلا الطرفين المتزوجين والعزاب من الطلبة على إدراك تام بالإرهاب. واتسقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فاكر وفيصل الغرايبة (٢٠٠٦).

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب ككل تبعا لمتغير المستوى الدراسي، إذ كانت اتجاهات الطلبة بجميع مستويات الدراسية نحو الارهاب متوسطة الدرجة، وقد يفسر ذلك بأن الوعي والإدراك نحو الإرهاب وأسبابه ونتائجه وطرق الوقاية منه، لا يتغير بتغير المستوى الدراسي. واتت نتائج الدراسة مغايرة لنتائج دراسة حنون والبيطار (٢٠٠٨) والمتعلقة بوجود فروق بين الطلبة وحسب المستويات الدراسية.

وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الكلية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية والإجتماعية، إذ كانت اتجاهاتهم نحو الإرهاب بدرجة مرتفعة، في حين كان اتجاه الطلبة في الكليات العلمية نحو الإرهاب بدرجة متوسطة. وقد يفسر ذلك أن طلبة الكليات الإنسانية والإجتماعية أكثر انخراطاً ودراية بالقضايا والمشكلات الإجتماعية بحكم التخصصات التي يدرسونها مقارنة بطلبة التخصصات العلمية. وأتت نتائج هذه الدراسة مغايرة لنتائج دراسة الثوابية والحراحشة (٢٠٠٩)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب تبعا لمتغير الكلية.

التوصيات: وبناءاً على نتائج الدراسة والمناقشة لهذه النتائج يوصي الباحثان بما يلي :

١- ضرورة قيام الجامعات الأردنية بمراجعة الخطط الدراسة والخاصة بزرع القيم الحميدة ،وقيم التسامح، والانتماء الوطني بما يتلأم ومتطلبات العصر، وتفعيل دور الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمرشدين داخل الجامعات .

٢- ضرورة قيام الدولة بالعمل الجاد على إيجاد حلول لمشكلتي الفقر والبطالة المتفشية بالمجتمع وذلك لتوفير سبل العيش الكريم للأفراد، ولمنع انخراطهم بالمجموعات الإرهابية.

٣- ضرورة قيام وزارة الاوقاف بمخاطبة الأفراد والجماعات من خلال خطباء المساجد واصحاب الكفاءات والشهادات العليا والمتخصصة .

٤- ضرورة قيام المجلس الأعلى للشباب بمراجعة الإستراتيجيات والنشاطات الموجهة للشباب وبما يتلأم والمستوى العلمي والثقافي للشباب، وأن يهدف إلى زرع روح الولاء والانتماء النوعي وليس التركيز على الكمي.

٥- ضرورة قيام الاجهزة الامنية بمختلف فئاتها بمراجعة الخطط والإستراتيجيات بشكل دوري وبما يتلأم مع كل مرحلة، وفرض القانون على الجميع، وتحييد المصالح الشخصية، والواسطة والمحسوبية، وتغليب مصلحة الوطن العليا، وحماية أفرادها العاملين في مكافحة الإرهاب وأسرهم.

٦- دعوة الباحثين والأخصائين لدراسة ظاهرة الإرهاب بتعمق، والوقوف على أسباب اخرى للسلوك الارهابي، ووضع الحلول المناسبة من أجل حماية الشباب من الانخراط بالمجموعات والأفعال الإرهابية ، والأخذ بنتائج دراساتهم .

المراجع

أبو دوابـــة، محمد (٢٠١٢)،" الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر – غزة ،عمادة الدراســـات العليـــا والبحث العلمي، كلية التربية www.alazhar.edu.ps/Library/aattachedFile.asp?id_no=0045591

ابن منظور(١٩٧٠) لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت.

احداف،محمد(٢٠٠٩)، "علم الإجرام"–النظريات العلمية والسلوك الإجرامي– مطبعة وراقة سجلماسة.الطبعة الثالثة ،المغرب

التل، أحمد(١٩٩٨)، "الإرهاب في العالمين العربي والإسلامي"، دار الأمل، عمان، الاردن.

الثوابيـــــــــــة،أحمد محمود و الحراحشة ،محمد عبود (٢٠٠٩) "اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو الإرهاب "، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، المجلد ١٥،العدد ٣، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.

الحسين ،أسماء بنت عبد العزيز،(2011) أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية للبنات بالرياض، موقع حملة السكينة http://www.assakina.com/files/books/book19.pdf

الحربي ، مطيع الله بن دخيل الله الصرهيد(٢٠٠٤)، "حقيقة الإرهاب المفاهيم والجذور ، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي. ، موقع وزارة الأوقاف السعودية www.al.aslam.com.

العموش ،احمد فلاح(٢٠٠٦)، ،مستقبل الإرهاب في القرن الحادي والعشرون ،مركز دراسات والبحوث،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الغرايبة ، فاكر محمد والغرايبة فيصل محمود (٢٠٠٦) موقف الشباب العربي من الاتجاه نحو ظاهرة الارهاب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، العدد ٤٥ صص ١٧٩-٢٢٢.

الرازي ، الإمام فخر الدين محمد بن عمر (١٣٢٣ه) معالم أصول الدين، المطبعة الحسينية المصرية، ط١ ،مصر.

القضاة، محمد علي (٢٠٠٧)، " التربية الوقائية في عصر الارهاب"، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
www.horoof.com/dirasat/dirasat/edu.html

الناشف ،سلمى زكي (٢٠٠٦) ***"ظاهرة الخوف من الإرهاب في المدارس الأردنيّة"،ورقة علمية مقدمة لمؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر،المؤتمر العلمي لكلية الاداب والعلوم ،٢٤-٢٦/٤/٢٠٠٦ .***
http://www.philadelphia.edu.jo/arts/11th/program.html

المالكي ، عبد الحفيظ عبدالله (٢٠٠٦) ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض .

النيص ،كمال (٢٠١١)،" ظاهرة الارهاب ،المفهوم والاسباب والدوافع "، الحوار المتمدن، العدد ٣٤١٩،
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=266268

الهواري،محمد(٢٠٠٤)، "الإرهاب- المفهوم والأسباب وسبل العلاج " اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي. ، موقع وزارة الأوقاف السعودية www.al.aslam.com.

بدوي، محمد(٢٠٠٠)، "النظرية السياسية: المعرفة العامة السياسية"، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر.

بلقيس، أحمد مرعي، توفيق(١٩٨٣)، الميسر في علم النفس التربوي،ط1 ، دار الفرقان، عمان، الاردن.

حمداوي،ابراهيم (٢٠١٣)،"الجريمة في المجتمع المغربي"دراسة سوسيولوجية، مطبعة دار القلم بالرباط. الطبعة الاولى.

حنون، رسمية سعيد عبد القادر و البيطار، ليلى رشاد (٢٠٠٨) رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب (دراسة نفسية استطلاعية)، ورقة بحث مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي " الإرهاب في العصر الرقمي"،١٠-١٢/٧/٢٠٠٨ معان ــ البتراء ــ عمان / الأردن .

خوالدة ، محمود عبدالله (٢٠٠٥) علم نفس الارهاب، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١.

عبيدات، خالد(٢٠٠٤)، "الإرهاب يسيطر على العالم"، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، الاردن.

عدنني، اكرام (٢٠١١)،النظرية الوظيفية ومفهوم النسق الاجتماعي، منبر الحرية،٢ يناير/كانون الثاني ،
http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/3937

عيد ، محمد فتحي (٢٠٠١) الاساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها ، الرياض ، جامعة نايف العربية .

قاسم، مسعد(٢٠٠٧)، "الإرهاب في ضوء القانون الدولي، دار الكتب القانونيـــة، القاهرة، مصر.

مخيمر، عبدالعزيز(١٩٨٦) ، "الإرهاب الدولي)، دار النهضة العربية ، القاهرة.

موسى، عبده مختار(٢٠١٥)، مكافحة الارهاب،المفاهيم والاستراتيجيات والنماذج ، (المقدمات النظرية في مفهومي الارهاب')، ضمن الكتاب ١٠٢ (يونيو ٢٠١٥) الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.
http://www.almesbar.net

كارة، مصطفى، (١٩٩٢م)، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الاتحاد العربي، بيروت. ليبنان الطبعة الأولى

يازجي، أمل وشكري ، محمد عزيز (٢٠٠٢) الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن /حوارات لقرن جديد ، دار الفكر المعاصر : دمشق، سوريا،ط١.

Bronger,W.,A.," Criminality and economic conditions",The Modern Criminal Science Series- https://archive.org/details/criminalityecono00bong

Hudson, R. A. (1999,). The sociology and psychology of terrorism: Who becomes a terrorist and why? (report prepared under an interagency agreement by the Federal Research Division,Library of Congress). Washington, DC: Library of Congress. http://www.loc.gov/rr/frd/pdf-files/Soc_Psych_of_Terrorism.pdf

Zhirkov , k., verkuyten , m., & weesie, j., (2014) , perception of world politics and support for terrorism among muslims; Evidence from muslim countries and western ?Europe"., Conflict management and peace science , v01.31, n0.5, pp.481-501**.**